تداعيـــات التنشئـــة الإجتماعيـــة على المطـالعـــة العمومية
دراسة حالة رواد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيبازة

The Implication of social upbringing on public reading
Case-study on Library users of the BPLP of Tipasa

عزيزي سهيلة : أستاذة مساعدة ب
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
جامعة لونيسي علي- البليدة2

تاريخ إرسال المقال: 17 / 07/2018 **تاريخ قبول المقال:** 28/09/2018

الملخص

من أولى العوائق التي واجهت مشاريع رفع نسبة المقروئية في الجزائر هي التنشئة الإجتماعية للفرد الجزائري بدءاً بإنشاء الهياكل الثقافية عبر كامل التراب الوطني و على رأسها مكتبات المطالعة العمومية، هذه الأخيرة، و في إطار تجسيد مخططها العام لترقية المطالعة من ممارسة ظرفية ومناسباتية إلى عادة أصيلة لدى الأفراد اصطدمت بعدة عوائق متأصلة لدى الفرد الجزائري منذ الحقبة الإستعمارية حالت بين الفرد و مطالعته للكتاب بمختلف دعائمه، و لعّل أهم عائق هو التنشئة الإجتماعية و مالها من تأثير على عادات الفرد، ميوله و في بناء شخصيته من خلال نفوره من المكتبات و ممارسة المطالعة. سنحاول من خلال هذا الطرح الوقوف على مدى تأثّر رواد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيبازة بتنشئتهم الإجتماعية بمختلف مؤسساتها (الأسرة، المدرسة والمحيط الخارجي) من خلال مطالعاتهم؟ أيّ المؤسسات هي التي تركت أثراً فيهم؟

الكلمات المفتاحية: التنشئة الإجتماعية؛ المطالعة؛ المقروئية؛ المطالعة العمومية؛ مكتبات المطالعة العمومية- تيبازة.

المؤلف المرسل: عزيزي سهيلة ، souhila.azizi@yahoo.fr

Abstract

May social upbringing be the first barrier which face up to national projects to developing reading habit in country, in time Algeria began in their global Province a lot of projects such us buildings of public libraries to promote public reading from an occasionally practice to an authentic mores; these projects confront several obstacles belong from the colonial time which take away the Algerian reader from book in different support, social upbringing still the most important barrier with her influence on reader habit against book and libraries . In this paper we try to highlight different institutions of social upbringing and their effects on readers practice of the library of Tipasa province (family, school, teacher …etc).

Key words: Social Upbringing; Reading; Public library; Reading practice; Tipasa.

- المقدمة

تساهم التنشئة الإجتماعية بشكل من الأشكال في بناء شخصية الفرد، ميوله، هواياته، عاداته ضمن ممارسته لحياته اليومية، لذا قد تؤثر هذه التنشئة سلباً أو إيجاباً على مجمل سلوكات الفرد؛ ولكون التنشئة الإجتماعية تتكوّن هي الأخرى من عدة عناصر يمكن لها أن تكمّل بعضها أو تتداخل فيم بينها أو تتناقض مع بعضها البعض بحسب ارتباطها بالفرد ارتباطاً مباشراً أو غير مباشر و عليه تتوّقف تأثيرات هذه التنشئة على الفرد. و لأنّ فعل المطالعة هو ممارسة، هواية و ميل شخصي قبل أن يصبح عادة أصيلة لدى الفرد، قد يتأثر بفعل المؤثرات الخارجية المحيطة به (التنشئة الإجتماعية) و التي إما تجعله مداوماً على ممارستها أو تجعله ينفر و يعزف عنها لفترة قد تطول كما قد تقصر بحسب شدّة التأثير و بناءاً على تركيبة شخصية الفرد من حيث الهشاشة و الصلابة و سنحاول من خلال هذه الورقة الإجابة على التساؤل المطروح: هل للتنشئة الإجتماعية لرواد المكتبة تأثير على مطالعتهم بها؟

و لكون دراستنا هذه ستتناول إحدى مكتبات المطالعة العمومية المتواجدة بالوطن فهذا يعني اعتمادنا على أسلوب دراسة الحالة لمعرفة حيثيات مطالعة روادها مستعينين في ذلك على الاستمارة لجمع البيانات اللازمة للدراسة.

1.1. مشكلة البحث

حاولنا من خلال هذه الدراسة التطرّق إلى التنشئة الإجتماعية لعينة من رواد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيبازة لمعرفة مدى تأثيرها على مطالعتهم من حيث توقيت المطالعة، لغة المطالعة، المواضيع المطالعة و مكان المطالعة فيما كان بالمكتبة أو خارجها و كيف ساهمت المكتبة بنشاطاتها الثقافية تعديل تأثيرها السلبي على المواطنين.

حاولنا من خلال هذه الدراسة الإجابة على إشكالية: هل للتنشئة الإجتماعية لرواد المكتبة تأثير على مطالعتهم بها؟

- هل يمكن أن تعكس الجوانب الإجتماعية للمبحوث مطالعاته؟
- ما الدور الذي تلعبه مؤسسات التنشئة الإجتماعية الرسمية في إقبال المبحوثين على المطالعة؟

2.1. فرضيات الدراسة

- هناك علاقة طردية بين مطالعة الأبوين و التشجيع على المطالعة لرواد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية تيبازة.
- للتنشئة الإجتماعية تأثير مباشر على سلوك المبحوثين تجاه المطالعة العمومية.
- يمكن أن تعكس الجوانب الإجتماعية للرواد مطالعتهم بمكتبة المطالعة العمومية لولاية تيبازة.

3.1. تحديد منهج البحث و اختيار عينة الدراسة

لأن طبيعة الموضوع هي التي تحدد منهج الدراسة، اقتضى موضوع هذه الدراسة استخدام **المنهج الوصفي** بأسلوب **دراسة الحالة** كونه الأنسب في جمع وتحليل النتائج لدراستنا هذه، قصد التعرّف على حيثيات الظاهرة كيفياً بوصفها و توضيح خصائصها ثم كمياً بإعطائها وصفاً رقمياً مقدراً لحجم الظاهرة، و الوصول إلى نتائج و تعميمات تساعد في فهم الواقع و تطويره، و من أجل الوثوق في النتائج المتوصل إليها استخدم في الدراسة تحليل البيانات و مطابقتها مع دراسات سابقة في نفس السياق.[1]

طريقة اختيار العينة

تعتبر العينة هي ممثّل المجتمع الأصلي للدراسة، و لكون المجتمع الأصلي لروّاد المكتبة يتميّز بعدم التجانس قمنا بتقسيمه إلى فئات، تحديد خصائص المجتمع الأصلي (ذكور و إناث، مكان الإقامة، الوضعية المهنية، ...إلخ) ثم اختيار عينة من

كل فئة و مجموع العيّنات يمثّل العينة الكلية للمجتمع الأصلي[2]، ثم اختيار عينة عشوائية- طبقية أي من كل فئة مجموعة (عينة) تمثّلها:

الجدول 01: إختيار العينة و المجتمع الأصلي

الفئات	العدد الفعلي للروّاد	عدد أفراد العينة
ماقبل المدرسة (أقل من 05 سنوات)	118	00
الطور الأول و الثاني (ابتدائي)	692	20
الطور الإكمالي	649	60
الطور الثانوي	672	63
الجامعيين	1657	160
باحثين	32	03
موّظفين	598	59
فئات أخرى	54	05
المجموع	**4472**	**370**

و الجدير بالذكر أنه لدى اختيارنا لأفراد عينة البحث استثنينا فئة الأطفال الذين تقّل أعمارهم عن عشر (10) سنوات أي بالنسبة لفئتي ما قبل المدرسة و فئة قرّاء الطور الأول و ذلك لعدم قدرتهم على القراءة و الكتابة و عليه هذه الفئة ليست ممن تمارس المطالعة و لا يمكن أخذ إجاباتها. و على هذا الأساس أصبح عدد أفراد العينة 370 مبحوث من أصل 430 شخص، و بعد توزيع واسترجاع الإستمارات أصبح عدد الإستمارات 300 استمارة.

4.1. أدوات الدراسة

الإستمارة: هي «أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرّتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معيّنين لتعبئتها»[3]

تم بناء أسئلة الإستمارة في هذه الدراسة على11 سؤالاً مغلقاً قصد وصف الظاهرة المدروسة كمياً وكيفياً و دراسة أسبابها و شروطها و اصطناع التجريد لتمييز خصائصها، و أخيراً تعميم النتائج على مجتمع البحث الذي يعتبر مطلباً أساسيا للدراسات الوصفية.

قيـاس صدق و ثبات أداة الدراسة

قبل الشروع في تحليل و استخلاص النتائج كان لابد من التأكد من مدى صدق و ثبات العبارات التي تضمنها الإستبيان حتى تكون نتائج الدراسة واقعية و ذات مصداقية أكثر، فمن أجل تبيان الصدق الظاهري و صدق المحتوى للإستبيان، تم عرضه على أساتذة و متخصصين ممن لهم خبرة في بناء الإستبانات البحثية، قصد تحديد مدى وضح العبارات و الأسئلة و سلامتها لغوياً و قدرتها على تحقيق أهداف الدراسة و بناءً على ملاحظات المحكمين قمنا بتعديل بعض العبارات لتخرج في الصورة النهائية لها.

2- تـاريخ و واقع المطالعة بـالجزائر: أسباب العزوف عن المطالعة

تعتبر المطالعة من مؤشرات الحالة الثقافية للمجتمع و على أساسها تعكس درجة الوعي الثقافي و العلمي للأفراد، و جرّاء عدّة عوامل سنتطرق إليها فيم بعد، عرف المجتمع الجزائري تقهقراً جلياً في المستوى الثقافي للفرد و انتشاراً للأميّة ارتبط بثلاث حقب زمنية؛ الأولى أثناء الفترة الإستعمارية أي طوال أكثر من 100 سنة؛ و الثانية ما بعد الإستعمار و حتى نهاية القرن الـ20، و آخرها من بداية القرن الواحد و العشرين و إلى غاية يومنا هذا أي منذ بدء الإهتمام بالمطالعة و ترقيتها في أوساط المجتمع الجزائري، و لكون هذه المعوّقات مرتبطة ببعضها البعض سنحاول إيجازها في مايلي:

2-1. التنشئة الإجتماعية للفرد

تعرّف التنشئة الإجتماعية حسب **إميل دور كايم** بأنّها: «**العملية التي بواسطتها يتعلّم الفرد ويتعرّف على أعراف مجتمع ما أو جماعة معينة بحيث يصبح قادراً على أن يمارس أنشطته الإجتماعية داخلها**»[4]

فهي مجمل المواقف و العمليات و الأحداث التي يكتسب منها الفرد مهاراته، عاداته و تقاليده إلى جانب عادات و تقاليد المجتمع ليصقل بها معارفه و شخصيته، كما أنّه يصبح مدركاً للمؤثرات الإجتماعية المحيطة به. و تنقسم التنشئة الإجتماعية إلى قسمين:

2-1-1. التنشئة الإجتماعية المقصودة: و يتم هذا النوع من التنشئة عن طريق الأسرة والمدرسة، حيث يتعلّم الفرد اللغة و آداب الحديث و مختلف معايير السلوك

و الإتجاهات في الأسرة، كما أنّ التنشئة في المدرسة تكون من خلال عمل طاقمها على تربية الأفراد و تنشئتهم.

2-1-2. التنشئة الإجتماعية غير المقصودة: و يتم هذا النمط عن طريق المسجد و وسائل الإعلام كالإذاعة و التلفزيون و الصحف و المسرح و غيرها، حيث يتعلّم الفرد مختلف المهارات، الأفكار، المعايير الإجتماعية، الإتجاهات و العادات المرتبطة بالنجاح و الفشل، التعاون و التنافس، و غيرها.

و تعتبر التنشئة الإجتماعية للفرد أهّم حلقة و ركيزة نموّه و اندماجه في المجتمع، لذا كان لغياب دورها التوعوي في ترسيخ عادة المطالعة و ممارستها أشّد الأثر عليه، و تمثّل الطفولة بداية مرحلة تكوين الممارسات و العادات الثقافية و من بينها ممارسة المطالعة و التي من شأنه أن يطوّرها خلال مراحل تنشئته الإجتماعية و عن طريق مختلف مؤسساتها الرسمية و غير الرسمية أو يعزف عنها بفعل تأثيرها.

2-2. مؤسسات التنشئة الإجتماعية: من بين أبرز المؤسسات الرسمية و غير الرسمية التي لها بالغ الأثر في مطالعة الأفراد و بالأخص الأطفال ما يلي:

- **الأسرة (الوسط الأسري):** يعتبرها **أوغست كونت** أول مؤسسة تنشئوية و أوّل خلية في المجتمع .

يبدأ فيها تطوّر الطفل، فتقع عليها مسئولية تربيته و ترشيد سلوكه بما يتوافق و الأنماط الثقافية و القيم في المجتمع، كما تقع على الأسرة مهمة تعليم الطفل القراءة في المراحل الأولى و حتى قبل التمدرس، والملاحظ على العائلة الجزائرية اليوم حسب **صوفي عبد اللطيف** أنّها انسلخت عن عاداتها و قيمها ومن بين العادات التي تخلّت عنها هي المطالعة ما زاد من حدّة الهوّة الثقافية بين الأجيال، فالمطالعة لم تعد من أولويات الأسرة لعدة أسباب أهمّها الظروف الإقتصادية و الإجتماعية[5] من انخفاض للقدرة الشرائية للأسرة الجزائرية ما جعلها تغيّر من أولوياتها و كانت المطالعة إحدى الممارسات التي تراجع ترتيبها ضمن أولويات العائلة، ثم أنّ الأم التي كانت في وقت مضى هي نموذج لتعليم الأطفال أصبحت لديها أعمال أخرى حدّت من اتصالها الدائم بطفلها و هي مشكلة الأم العاملة.

أما السبب الآخر فهو مشكل **الأمية**[6] الذي لازم المجتمع الجزائري منذ الإستعمار إذ خرجت الجزائر بمجتمع فاقت فيه نسبة الأمية 80٪ حاولت تقليص هذا المشكل من خلال عديد المخططات إلى فترة الثمانينات أهمها سياسة دعم سعر

الكتاب المستورد، لكنّها عادت و تفاقمت إلى حوالي خلال فترة التسعينات (العشرية السوداء) بسبب حالة اللاأمن التي سادت البلاد، و تحصي الآن وفقاً **للجمعية الوطنية لمحو الأمية**[7] سنة 2015 إلى إنخفاض معدّل الأمية إلى حوالي 14٪.

- المدرسة: هي ثاني مؤسسة تنشئوية تساهم في تنشأة الطفل، فهي الصورة المصغرّة للمجتمع لذا لها مسئولية كبيرة تجاه الطفل بمجرد دخوله عالم المدرسة لما لها من دور تكميلي للأسرة، فتعمل على تزويده بالمهارات و الخبرات العلمية و الإجتماعية و المهنية، و أهم دور لها بعد تعليم الطفل هو توجيهه نحو الكتب، المكتبات و عالم المطالعة، ففيها تتحدّد علاقة الطفل بالكتاب من خلال تجربته بالمكتبة المدرسية التي تعتبر أوّل مكتبة رسمية يمكن للطفل أن يحتّك بها لكن في ظل غيابها بأغلب المؤسسات التعليمية حرم الطفل من التربية المكتبية التي من شأنها تطوير هذه المهارة من ممارسة إلى عادة أصيلة.[8]

لكن الملاحظ على المدرسة الجزائرية افتقادها لمقوّمات ترسيخ ثقافة المطالعة لدى الطفل، بحيث أصبحت المطالعة بالمدرسة لا تتعدّى مطالعة الكتاب المدرسي أو المقرّر الدراسي الذي لا يدعو الطفل إلى تطوير قدراته الذهنية عبر المطالعة، علاوة على ذلك دور المعلم الذي أصبح هو الآخر لا يطالع لعدّة أسباب فكيف له أن يحّث الطفل على ممارستها و هو العامل الآخر في ابتعاد الطفل عن ممارستها.

- **مؤسسات التنشئة الإجتماعية غير المقصودة**

أوجد علماء الإجتماع في العصر الحديث أشكالاً أخرى للتنشئة الإجتماعية غير الأسرة و المدرسة و التي يمكنها أن تسهم في بناء شخصية و مهارات الفرد أطلق عليها **التنشئة الإجتماعية غير المقصودة**، حيث لخّصت في كونها مجمل ما يحتّك به الفرد أو الطفل و يكون له تأثير في قراراته و شخصيته أهّمها **الأصدقاء** ثم المؤسسات العمومية ذات الإتصال الديني ممثلة عندنا **في المساجد وتليها شتى وسائل الإعلام و الإتصال** من تلفزيون، راديو، سينما و مسرح، و مع تطوّر وسائل وسائط الإعلام أصبحت تحتّل دوراً هاماً في عملية التنشئة الإجتماعية للفرد و ذلك من خلال ما تقدّمه من معلومات و نقل للثقافات عبر الأجيال.

و لكون الأسرة الجزائرية عرفت اختلالات في تركيبتها نتيجة عوامل عدة ساهمت في التقليل من دورها كمحفّز للمطالعة رفقة المدرسة، كان للتأثير الخارجي للأصدقاء و وسائل الإعلام تأثير على عزوف الطفل و الفرد عن المطالعة،

فالتلفزيون و الراديو و حتي السينما و المسرح تعمل على جذب انتباه المتابع لها و عدم ترك المجال له للإنشغال بشيء آخر، لذا ابتعد الفرد و الطفل خاصة على مطالعة الكتب و أصبح يميل إلى التفاعل مع البرامج المبنية على الصور و الصوت.

2-3. سياسة النشر و الكتاب بالجزائر: إضافة إلى غياب الدور التوعوي لمؤسسات التنشئة الإجتماعية في تنمية عادة المطالعة لدى الفرد الجزائري، نجد أنّ سياسة النشر في الجزائر هي الأخرى لا تشجّع على ذلك، فبعد الإستقلال خرجت الجزائر بنسبة أمية فاقت الـ 80٪ وطبقة مثقفة كانت مشبّعة بالثقافة الفرنسية و حتى المنشورات و الكتب المتوّفرة آنذاك و إلى منتصف الثمانينات كانت باللغة الفرنسية، و هو ما شكّل العائق الأول للمطالعة بعد الإستقلال حتى بالنسبة للمفكرين الذين كانوا يدرسون و يؤلفون باللغة العربية بل و خلق صراعاً بين الطبقتين.

و يرى **محمود بوعياد** أنّ مشكل التأطير في مجال النشر و صناعة الكتاب بعد الإستقلال هو ما أثّر على مطالعة الفرد وكان مرّده غياب سياسة للنشر في الجزائر[9]، بل اعتمدت الدولة سياسة دعم سعر الكتاب المستورد حتى بداية الثمانينات، و في الوقت نفسه كانت الشركة الوطنية للنشر و الطباعة (SNED) عاجزة عن توّلي سوق للنشر يغيب فيها الكتاب المحلي و ظلّت تدعم الكتاب المستورد دون رقابة على جودته و مدى ملائمته للغة المجتمع أو مستواه الثاني و في الوقت الذي رفعت الدعم عنه ارتفع سعر الكتاب و بالأخص الكتاب العلمي في ظّل تدّني القدرة الشرائية للمواطن، يضاف لها مشكل تفشّي روح البيروقراطية حسب صوفي عبد اللطيف[10] بمؤسسات النشر و خّص بها الشركة السالفة الذكر ما جعل المؤلفين يمتنعون عن التعامل معها و يفضّلون نشر أعمالهم بالخارج و بلغات أجنبية في الوقت الذي كان بالإمكان نشرها باللغة الوطنية العربية، و حتى لو توّفر التأليف يبقى مشكل الهياكل المتعلقة بإنتاج الكتاب، طبعه تسويقه و توزيعه مطروحاً و هو الشيء الذي حّد من وصول الكتاب لكل أرجاء الوطن حيث يقتصر التوزيع و تمركز نقاط البيع بالمناطق الشمالية دون الجنوب في شكل إمتداد للسياسة الإستعمارية التي سعت لعزل الجنوب عن الشمال الجزائري.

يضاف لكل ماسبق مشكل تسويق الكتاب في الجزائر الذي يعرف التهميش إذ عديد من مصادر المعلومات تنشر ولا تلقى الإعلام الكافي نظراً لغياب

دور الإعلام في المجال الثقافي[11]. كما أنّ أغلب الإهتمام يكون بالكتاب الديني و هو الشيء الملاحظ على معارض الكتب (المعرض الدولي للكتاب) على حساب الكتاب الأدبي أو العلمي أو حتى كتب الأطفال التي تعرف غياباً إعلامياً و هو ما عكس مستوى المطالعة و ممارستها لدى الفرد و ساهم في ابتعاد الطفل عن اكتساب الثقافة بالمطالعة.

في الوقت الراهن، و بالرغم من الإنجازات القياسية في مجال التشريع لقطاع الثقافة، المكتبات العامة و المنشآت الثقافية و دعمها بنص المرسوم الرئاسي رقم 09-202 المتضمن إنشاء المركز الوطني للكتاب[12] و مشروع قانون أنشطة و سوق الكتاب إلاّ أنّ سياسة نشر الكتاب بالجزائر لا تزال تعرف الضعف لافتقار كثير من دور النشر على لجان للقراءة تسهم في صناعة الكتاب.**2**

4-. تكنولوجيا المعلومات و أثرها على القارئ الجزائري

عرف القارئ الجزائري كغيره من المجتمعات في العالم عصراً اتسّم بالسرعة و السهولة في

تداول المعلومات باستخدام مختلف الأساليب التكنولوجية الحديثة، و لأنّ الجزائر انتهجت خلال الثمانينات سياسة لتطوير ثقافة الفرد عبر تشجيع المسرح، دور السينما، الراديو و حتى التلفزيون لذا نجد أن الفرد الجزائري يميل إلى المشاهدة بدلاً من المطالعة، و لأنّ عالم التكنولوجيات الحديثة و الإتصال يرّكز على الدمج بين المؤثرات الثلاث الصوتية و المرئية و النصية فالمعلومات تكون أكثر قوةً و تأثيراً.

و بالرغم من ذلك لا يمكن أن ننسى ما يمكن أن توّفره الأنترنيت من مكتبات رقمية و وسائل تعليم و مطالعة على الخط، و كونها وسيلة إعلامية منافسة للكتاب يمكنها توفير كّم هائل من المعلومات في ظرف قياسي إلاّ أنّنا نلاحظ لدى المجتمع الجزائري و بالأخص الفئة المثقفة أنّ هذه التكنولوجيا لم يستخدمها لتنمية مهاراته القرائية و المطالعة الشبكية بل اعتبرها وسيلة حوار و اتصال لبناء علاقات مع جماعات افتراضية ضمن ما يسمى بمواقع التواصل الإجتماعي في حين فشل في بناء علاقة متينة مع الكتاب و المكتبات، و يضيف صوفي على التهديد الذي تشّكله هذه التكنولوجيا على الأطفال خاصة الذين أصبحنا نلاحظ تعلقهم بها عبر تبديد أوقاتهم بالإبحار في الأنترنيت[12]. و إجمالاً يمكننا القول أنّ كل هذه المعوقات شكّلت كتلة واحدة ضد التقاء الفرد الجزائري بالكتاب و بالأخص التنشئة

الإجتماعية التي تبقى العائق الأول الذي أثّر في تركيبة المجتمع داخل الأسرة، المدرسة أو خارجهما، الأمر الذي استدعى توافر جهود مكتبات المطالعة العمومية لمحاولة محو آثارها عبر تقريب فضاءات المكتبات من جميع الشرائح بالمجتمع و بالأخص الأطفال رفقة أوليائهم.

3- الدراسة الميدانية: تأثير التنشئة الإجتماعية على مطالعة رواد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيبازة

1.3- تحليل نتائج الدراسة

1. توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس و الفئات العمرية

الجدول 02: توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية و الجنس

السن	ذكور		إناث		التكرار	المجموع
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة		
من 04 إلى 16 سنة	39	٪13	27	٪09	66	٪22
من 17 إلى 27 سنة	45	٪15	163	٪54.33	208	٪69.33
من 28 إلى 44 سنة	12	٪04	11	٪03.66	23	٪07.66
من 45 سنة فما فوق	02	٪0.66	01	٪0.33	03	٪01
المجموع	**98**	**٪32.66**	**202**	**٪67.33**	**300**	**٪ 100**

لعامل الجنس و السن تأثير على مدى إقبال الفرد على المطالعة و على نوعية و درجة ممارسته لهذه العادة خاصة مع إشارة العديد من الدراسات إلى تناقص درجة الإقبال على المطالعة كلما تقدّم الإنسان في السن بعد مرور مرحلة الشباب، لذا عمدنا إلى تصنيف أفراد العينة حسب الفئات العمرية، و لأنّ فئة الأطفال دون سن العاشرة أغلبهم لم يتمكّنوا بعد من القراءة و الكتابة بمفردهم نجد أنّ نسبتهم لا تتّعدى 22٪ بعدما أدرجنا ضمن هذه الفئة تلاميذ الطور الإبتدائي الأكبر من 10 سنوات و كذا تلاميذ الطور المتوسط أي حتّى سن 16 سنة، و تعود الفئة العمرية الأكثر غلبة على عينة الدراسة هي شريحة [17-27] حيث قدّرت نسبة هذه الفئة بـ 69.33٪ من بينها 163 من جنس الإناث و 45 من الذكور ثم فئة [28-44] بـ 07.66٪ و آخر فئة هي فئة [45- فما فوق] بنسبة 01٪ أي فئة المتقدمين في السن هم الأقل إقبالاً على المكتبة و الفئة الأقل حظاً ضمن أفراد العينة.

2. **مقر سكـن المبحوثيـن**

الجدول 03: توزيع أفراد العينة حسب المنطقة العمرانية

مقر السكن	التكرارات	النسبة
المدينة (منطقة حضرية)	131	٪ 43.66
منطقة شبه حضرية	120	٪ 40
منطقة ريفية (غير حضرية)	49	٪ 16.33
أخرى	00	00
المجمـوع	**300**	**٪ 100**

يعتبر الجانب الإجتماعي بالنسبة لإرتياد مكتبة مطالعة عمومية بالغ الأهمية نظراً لانعكاساته على ممارسة الأفراد لفعل المطالعة، كما تترك البيئة الإجتماعية أثرها على مطالعة الفرد خاصة إذا ماكان مكان إقامة المبحوث في المناطق الريفية أو شبه الحضرية أين تقّل سبل المواصلات كسبب أوّل و الجّو الأسري و الإجتماعي و الأمني، لذا تؤثر هذه العوامل على فئة المترددين على المكتبة من مختلف الشرائح، و يُبرز الجدول أعلاه أنّ ما نسبته 43.66٪ هي فئة القاطنين بالمناطق الحضرية و التي تمّثل أغلبها مدينة تيبازة، بواسماعيل، شرشال، حجوط و القليعة، كما تختلف هذه النسبة حسب الفئات فأغلب التلاميذ هم من مدينة تيبازة، ثم تليها المنطقة شبه الحضرية بنسبة 40٪ من المبحوثين و هم فئة الطلبة الجامعيين و العمال، أما القاطنين بالمناطق الريفية فتمثلهم فئة الطلبة الجامعيين بـ 16.33٪ فقط.

3. ممارسة المبحوثين للمطالعة

الجدول 04: توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس و ممارستهم المطالعة

الإحتمالات	ذكور		إناث		مجموع التكرارات	المجموع
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة		
نعم	93	٪31	181	٪60.33	**274**	**٪91.33**
لا	05	٪01.66	21	٪07	26	**٪08.66**
المجموع	**98**	**٪32.66**	**202**	**٪67.33**	**300**	**٪99.99**

لكون المطالعة جوهر دراستنا هذه و ترتبط بها جميع المتغيرات الأخرى وجب الإشارة لدور التنشئة الإجتماعية في اكتساب مهارة المطالعة و المداومة عليها، و على هذا الأساس قدّرت نسبة أفراد العينة من الممارسين للمطالعة بـ 91.33٪ بينما قابلها ما نسبته 08.66٪ من غير الممارسين للمطالعة الذين فيم بعد دلّت إجاباتهم على ممارستهم لها و بيّنت نتائج الجدول الموّضح لمدى ممارسة المطالعة لأفراد العينة حسب عامل الجنس أنّ الإناث هنّ يمثلن 80.76 ٪ من مجموع أفراد العينة الذين لا يمارسون المطالعة.

4. ممارسة المبحوثين حسب مقر السكن

تعتبر إقامة المبحوثين عامل لا يقل أهمية عن باقي الأسباب التي يمكنها أن تحول دون ممارستهم للمطالعة، و على هذا الأساس كانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي.

الجدول 05: توزيع أفراد العينة حسب متغيري الإقامة و ممارستهم المطالعة

الإحتمالات / المناطق	ممارسة المطالعة		عدم ممارسة المطالعة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المنطقة الحضرية	122	٪40.67	09	٪03	**131**	**٪43.67**
المنطقة شبه الحضرية	106	٪35.33	14	٪04.67	**120**	**٪40**
المنطقة الريفية	46	٪15.33	03	٪01	**49**	**٪16.33**
المجموع	**274**	**٪91.33**	**26**	**٪08.67**	**300**	**٪100**

الملاحظ على نتائج الجدول أنّ المنطقة الريفية بالرغم من قلة عدد المترددين على المكتبة إلاّ أنّ أغلبهم ممارسين للمطالعة (93.88% من 49 قارئ) و تجدر الإشارة أنّ أغلب المترددين من هذه المنطقة هم فئة الطلبة الجامعيين المقيمين بالإقامة الجامعة للمركز الجامعي لتيبازة لذا نجد أنّ أغلبهم من الممارسين للمطالعة، تلتها فئة المنطقة الحضرية و أغلبهم من مدينة تيبازة أو حجوط، أما بالنسبة للفئة الأخيرة و هي المنطقة شبه الحضرية فأجاب 14 فرداً منهم أي 88.33٪ بعدم ممارستهم للمطالعة داخل المكتبة بسبب بعد إقامتهم و عدم توّفر وسائل النقل الكافية لمزاولة المطالعة بقاعات المكتبة، كما أنّ من أجاب بممارستهم للمطالعة من هذه الفئة هم كذلك إما طلبة جامعيين، أساتذة أو حتى تلاميذ الطور الثانوي.

5. بداية ممارسة المطالعة الحرة

كانت الإجابات على هذا السؤال متقاربة و من أجل تبويب هذه الإجابات قمنا بعنونة الإحتمالات في الإجابات بحسب مستويات التعليم: الإبتدائي (منذ تعلّم القراءة و الكتابة)، المتوسط و كذا خلال التعليم الثانوي أو حتى بعد الإلتحاق بالجامعة وفقاً للجدول رقم الآتي:

الجدول 06: توزيع المبحوثين حسب مرحلة بداية ممارسة المطالعة

الإحتمالات	التكرارات	النسبة
الإبتدائي	129	%47.08
المتوسط	95	%34.67
الثانوي	38	%13.87
مرحلة أخرى	12	%04.38
المجموع	274	%100

تعكس فترة بداية المطالعة مدى تشّبع أفراد العينة بممارسة المطالعة و أهميتها لديهم، وأظهرت النتائج أنّ معظم أفراد العينة بدأوا بممارسة المطالعة منذ **مرحلة الإبتدائي** أي في بدايات التعليم بنتيجة 47.08%، و لكون هذه الفترة قد لا تكون اللبنة الأولى لتعلّم ممارسة المطالعة لأنّ الطفل لم يتمّكن من القراءة و الكتابة جيداً لذا تكون فترة التعليم **المتوسط** هي المرحلة التي يبدأ فيها الفرد بالمطالعة بعد أن يكون صقل مهاراته في القراءة و الكتابة و مثّلت هذه الفترة الدرجة الثانية في الترتيب بـ 34.67%، تلتها مرحلة **الثانوي** بـ 13.87٪ و التي عادة ما

يكون الفرد بدأ فيها بتوسيع ثقافته و ميوله الفكرية كما أنّ غياب المكتبات بالمتوسطات و المدارس الإبتدائية لأغلب المؤسسات التعليمية يزيد من تأخّر ممارسة الفرد للمطالعة.

و تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الباحث **نقازي مكي**[13] الذي توّصل من خلال تشخيصه لمطالعة الطلبة إلى أنّ أغلب الطلبة المترددين على المكتبة الجامعية و يطالعون بشكل يومي هم ممن بدأوا بالقراءة الحرة منذ المرحلة الإبتدائية أو المتوسط.

6. مصادر التحفيز على مطالعة المبحوثين

الجدول 07: توزيع أفراد العينة حسب مصدر التحفيز على المطالعة

الإحتمالات	التكرارات	النسبة
الأم	92	%30.97
الأب	86	%28.96
المعلم (ة)	67	%22.56
لا أحد	47	%15.82
آخر	5	%01.68
المجموع	297	%100

للتنشئة الإجتماعية المقصودة و غير المقصودة دور بارز في تسطير حياة النشئ لذا اهتممنا بمعرفة من كان الدافع للمبحوث على المطالعة كون الطفل يُقلّد قدوته بحسب الدراسات الإجتماعية والنفسية، و توّصلنا من خلال ذلك إلى أنّ **الأم** هي الأكثر تأثيراً على مطالعة أفراد العينة بما يفوق 30.97% و تمثل نسبة تحفيز **الأب** بدرجة متقاربة مع الأم بـ 28.96% و هذا يبرز دور **الأسرة** في التأثير على عادات الأبناء القرائية، يليها **المعلّم**(ة) كممثل لمؤسسة **المدرسة** و هي الأخرى لها مكانة لا تقّل أهمية عن الوالدين في تحفيز الطفل على المطالعة بـ 22.56%.

و تتفق نتائج هذا السؤال مع دراسة الباحثة **جزيرة أفنوخ** التي تناولت المطالعة في الوسط الطلابي و التي خلصت نتائجها إلى أنّ للوالدين تأثيراً مباشراً على مطالعة الأبناء[14]، كما أنّ الباحثة **عبورة ناجي يمينة** ومن خلال الإستقصاء الذي أجرته على عينة من التلاميذ بثانويات ولاية وهران و دراستها للأوضاع الإجتماعية العامة للطفل من المستوى المعيشي، المستوى الدراسي للأولياء و مدى ممارسة

المطالعة و أسباب عدم ممارسها ، خلصت إلى أنّ المبحوثين يتأثرون بمطالعة أوليائهم خاصة فيم تعلق بلغة المطالعة وفترة بدايتهم لممارستها

7. مطالعة أولياء المبحوثين

نسعى من خلال هذا السؤال إلى التعرف على ممارسة الأهل للمطالعة كون الأسرة هي أولى مدارس التنشئة التي يقتدي بها المبحوث في بدايات نموه و اكتسابه مثل هذه المهارات ، و كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول 08 : توزيع أفراد العينة بحسب ممارسة أوليائهم للمطالعة

الإحتمالات	الأب	النسبة	الأم	النسبة	النسبة
نعم	102	%23.45	120	%27.59	%51.04
لا	86	%19.77	127	%29.19	%48.96
المجموع	188		247		%100

مما لا شّك فيه أنّ ممارسة الأهل للمطالعة سيكون له أثر على ممارسة أطفالهم، لذا ارتأينا من خلال هذا السؤال معرفة ما إذا كان أولياء المبحوثين من الممارسين لها ، فتوصلنا إلى أنّ 51.02٪ يمارسونها بينما 48.96٪ لا يطالعون، وإذا قارنا بين نتائج هذا الجدول و الجدول السابق نجد أنّ السبب في أنّ 48.96٪ من الأولياء لا يطالعون في حين أنّ 91.33٪ من المبحوثين يمارسونها أي أن للمبحوثين محفزات أخرى غير الوالدين أي تأثير المؤسسات الأخرى أي المدرسة و عناصر التنشئة الإجتماعية غير المقصودة.

8. لغة مطالعة المبحوثين و أوليائهم

معرفة اللغة التي يُطالع بها المبحوثون و أوليائهم ضرورية لمحاولة الإحاطة بمختلف العادات القرائية لهم و مدى تأثر المبحوث بأوّل مؤسسة تنشئية له، بحيث أشارت دراسات إلى أنّ لغة المطالعة تساعد في رصد واقع النشر بهذه اللغة ، و معرفة لغة مطالعة الأولياء يساعد في مقارنة مطالعة الأولياء مع الأبناء فيم إذا كانوا تأثروا بها أم لا مثلما أشارت إليه دراسة الباحثة **عبورة ناجي يمينة** في أنّ الأطفال يطالعون بنفس لغات مطالعة الوالدين. و الجدول الآتي يبيّن نتائج الإجابة على هذا السؤال.

الجدول 09: توزيع المبحوثين و أوليائهم حسب لغة المطالعة

الفئات	اللغات									
	العربية		الفرنسية		الإنجليزية		لغات أخرى		بدون إجابة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المبحوثين	193	67.96 %	69	24.29 %	14	%04.93	07	02.81 %	01	٪0.35
الأولياء	78	27.46 %	201	70.77 %	03	%1.06	2	0.70 %	00	00

تفيد النتائج المبينة في الجدول أعلاه أنّ اللغة العربية هي الأكثر شيوعاً في مطالعة المبحوثين (الأبناء) بـ67.96% في حين أنّ اللغة الفرنسية هي لغة المطالعة الأولى لدى الأولياء بـ70.77٪، تلتها نسبة 24.29٪ من المبحوثين المطالعين باللغة الفرنسية أما الإنجليزية فلم تمثلها سوى فئة قليلة بـ 04.93٪ عند المبحوثين و 01.06٪ عند الأولياء، و تعكس هذه النتائج النقص الواضح في لغة المطالعة لدى بعض المبحوثين و تنوّعها لدى البعض الآخر بدليل حصولنا على نتيجة 284 تكرار في الوقت الذي تمّثل فيه العينة الحقيقية لدراستنا 274 مبحوث ممارس للمطالعة، و برّر المبحوثين هذا التباين في كون لغة التدريس في الأطوار الأساسية و الثانوية هي اللغة العربية، أما من ناحية اللغات الأخرى فيخصص لها قدر ساعي أقّل وهذا مايبرّر ضعف مستوى بعض المبحوثين في اللغات الأجنبية، أما بالنسبة لنتائج أولياءهم فمعظمهم تابعوا دراساتهم باللغة الفرنسية فطغت مطالعتهم بهذه اللغة على اللغات الأخرى.

هذه النتائج المتوصل إليها ضمن هذا السؤال تتطابق مع النتائج التي توّصلت إليها كل من الباحثة **جزيرة أفنوخ**[15] **و عبورة ناجي يمينة**[16]، أما من ناحية اللغات الأخرى فيخصص لها قدر ساعي أقّل و هذا مايبرّر ضعف مستوى بعض المبحوثين في اللغات الأجنبية، أما بالنسبة للمطالعين باللغة الفرنسية و حتى الإنجليزية فهم من فئة العمال و الأساتذة الجامعيين و حتى فئة منهم من الطلبة الجامعيين نظراً لتوّفر الوثائق بهذه اللغات في مجال تخصصهم أو رغبة منهم في تحسين أدائهم اللغوي.

9. استعمالات التكنولوجيات الحديثة

قمنا بتقسيم السؤال إلى جزئين الأول يتعلق باستعمال المبحوث للأنترنيت من أجل المطالعة، والجزء الآخر هو حول نوعية الوثائق المطالعة على الخط كما يبينه الجدولان الآتيان (10 و 11):

الجدول 10: توزيع المبحوثين حسب استخدام التكنولوجيات الحديثة بغرض المطالعة

الإحتمـــالات	التكـرارات	النسبـة
نعـم	153	٪55.84
لا	121	٪44.16
المجموع	**274**	**٪100**

الجدول 11: توزيع أفراد العينة حسب أنواع الوثائق المطالعة على الخط

الإحتمـــالات	التكرارات	النسبـة
كتب	49	٪ 32.03
مجلات و/أو صحف	27	٪ 17.65
مذكرات و رسائل جامعية	67	٪ 43.79
وثائق أخرى	10	٪ 06.53
المجمـوع	**153**	**٪ 100**

تهدف المعلومات المستنبطة من الجدولين السابقين إلى معرفة مطالعة المبحوثين على الخط و نوع الوثائق الإلكترونية التي تطالعها الفئة، ومثّلت المذكرات و الرسائل الجامعية الحصة الأكبر بنسبة 53.41٪ و يرجع السبب إلى عدم توّفر المكتبة على مثل هذه الوثائق لكونها تهّم أرصدة المكتبات الجامعية فقط لذا فالفئات المكوّنة لهذه النسبة هم الطلبة الجامعيين سواء المقبلين على، أما الفئة الثانية الممثلة في 32.95٪ فهي الفئة التي تطالع الكتب على الخط في حال لم تجدها في الشكل المطبوع في أرصدة المكتبة، و يمثّل هذه الفئة أيضاً الطلبة الجامعيين كونهم الأكثر تمّكناً من البحث والدخول إلى مواقع تحميل أو قراءة هذه الوثائق، أما نسبة 10.23٪ فتمثل الفئة التي تطالع مقالات الدوريات من مجلات و صحف يومية بشتى اللغات و هذه الفئة هي من العمال إضافة إلى الأساتذة الجامعيين.

2.3- نتائج الدراسة

خلصت دراستنا هذه إلى جملة من النتائج أهمها:

1.الأسرة ممثلة في الأم و الأب هم الأكثر تأثيراً على مطالعة الرواد بما نسبته **30.97**٪ للأم و**28.96**٪ للأب.

2.المدرسة ممثّلة في المعلم (ة) بنسبة **22.56**٪، و الأصدقاء هم ثاني طرف مؤثر على ممارسة المبحوثين للمطالعة.

3.أولى ممارسات المطالعة للمبحوثين خلال فترة الإبتدائي بـ **47.08**٪ ثم مرحلة التعليم المتوسط بنسبة **34.67**٪ ثم الطور الثانوي بـ **13.87**٪.

4. يعتبر أفراد العينة الذين بدؤوا بممارسة المطالعة منذ الصغر لديهم ميل شخصي للمطالعة إضافة إلى تأثير عناصر التنشئة الإجتماعية على إقبالهم على المطالعة.

5.يعّد كل من متغيّر الجنس، السن و المستوى الدراسي عوامل تتحكّم في ممارسة المبحوثين للمطالعة.

6.تمركز أغلب المبحوثين بالمناطق الحضرية و شبه الحضرية هو ما مهّد لممارسة المبحوثين للمطالعة بالمكتبة محّل الدراسة.

7.مطالعة الأولياء و لغة مطالعتهم هما مصدر تحفيز للأطفال لممارستها و إن اختلفت أولويات اللغة في المطالعة.

8. تلقى اللغة العربية اهتماماً كبيراً من قبل المبحوثين، حيث تعتبر اللغة الأولى التي يطالعون بها بما نسبته **67.96** ٪، تليها اللغة الفرنسية بنسبة **24.29** ٪ ثم الإنجليزية بـ **04.93** ٪ في حين لا تلقى اللغات الأخرى من إسبانية و إيطالية اهتماماً إلاّ من نسبة جّد ضئيلة من المبحوثين، ويعود تركيز أفراد العينة على مطالعة الوثائق عادة بلغة واحدة أو أكثر إلى أسباب عديدة تختلف من مبحوث إلى آخر.

9.الإستخدام المتنوّع للمطالعة على الخط من طرف المبحوثين يبرزه التنوّع في وثائق المطالعة.

3.3- إقتراحات الدراسة

من أجل تقليل عبء التنشئة الإجتماعية على عزوف المواطنين عن ارتياد المكتبة و ممارسة المطالعة يجب على المكتبة أن الأخذ بعين الإعتبارات التوصيات التالية:

1. تنظيم أبواب مفتوحة على المكتبة من شأنه أن يعرّف المجتمع المحلي بالمكتبة و دروها في المجتمع رفقة الأسرة و المدرسة.

2. تقريب المواطن من المكتبة و الكتاب عبر تنظيم معارض للمكتبة في شكل قافلة تجوب كل بلديات الولاية.
3. قصد استقطاب فئات أخرى للمكتبة، ينبغي دعوة الأولياء و تنظيم لقاءات متكرّرة معهم قصد تعريفهم بالمكتبة، فضاءاتها و الخدمات المقدمة.
4. تحسيس الأولياء و العائلات بولاية تيبازة على الدور الذي تلعبه المطالعة في الرفع من المستوى التعليمي للأبناء و تحسين سلوكاتهم.
5. النظر في إمكانية دعوة الروّاد و خاصة أولياء الأطفال لحضور الأنشطة الثقافية حيث من شأنه أن يعزّز دور المكتبة الإعلامي و على نطاق أوسع.
6. برمجة و تكثيف الأنشطة الثقافية خلال العطل الدراسية خاصة عطلة فصل الصيف كونها الأطول.
7. الإتصال و التواصل مع الجمعيات الثقافية البلدية و/أو الولائية التي من شأنها تعزيز دور المكتبة في المجتمع المحلي.
8. تكثيف طرق الإتصال و التواصل مع الجمهور خاصة الطلبة الجامعيين و تلاميذ الأطوار الثلاث.
9. إعلام السلطات المحلية بشكل أوسع خاصة الواقعة خارج إقليم مدينة تيبازة و القطبان الجامعيان.
10. الإهتمام بجذب الفئات الأخرى القليلة التردّد أو العديمة التردّد على المكتبة كالمتقاعدين، البطالين و حتى النساء الماكثات بالبيت.
11. تكثيف نشاطات الأطفال خاصة تلاميذ المرحلة الأولى (الإبتدائي) قصد غرس عادة المطالعة منذ بداية تنشئتهم و تعلّم الكتابة و القراءة.
12. من أجل تعزيز التفاعل بين الروّاد و النشاطات الثقافية، يتوّجب على المكتبة تدريب المنّشطين على طرق السرد و مجمل العوامل المساعدة على جذب الطفل.

4-الخاتمة

نخلص من دراستنا هذه أنّ للتنشئة الإجتماعية سواء تعلّق الأمر بالتنشئة الإجتماعية المقصودة أو غير المقصودة الدور الرئيسي في إقبال أو عزوف الفرد الجزائري عن المكتبات عامة و عن ممارسة المطالعة خاصة، فلكّل تأثيرها على

سلوك و عادات و ممارسات الطفل القارئ عبر مختلف مراحل حياته من خلال اكتشافه لها باحتكاكه بها و تفاعله معها.

و من خلال تحليلنا لنتائج تأثير التنشئة الإجتماعية على مطالعة رواد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيبازة، نستخلص أنّ مقوّمات نجاح مخططها لترقية المطالعة العمومية على المستوى المحلي و هو شأن جميع المكتبات على المستوى الوطني هي بإشراك مؤسسات التنشئة الإجتماعية و بالأخّص المقصودة منها (أسرة و مدرسة) في جميع النشاطات الثقافية بهذه المنشآت، إضافة إلى مناقشة مشكل العزوف عن المطالعة و ارتياد المكتبات قصد البحث لإيجاد الحلول المناسبة، بحيث يساهم النقاش في إزالة الحواجز بين المكتبة و مثل هذه المؤسسات الإجتماعية، ويؤّكد لها الإهتمام الذي تتمتّع به المكتبات و المطالعة على الصعيد المركزي و المحلي.

ولأنّ متطلبات هذا العصر تفرض علينا التسلّح بالعلم و المعرفة، فعلى القائمين على قطاع الثقافة و المكتبات على المستوى الوطني تحفيز جميع المنشآت الثقافية من خلال مشروع ثقافي وطني للدفع بالأفراد إلى تبني المطالعة كعادة إجتماعية لاغنى عنها عبر البدء بتعويد الطفل عليها من خلال تنمية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية و كذا الاهتمام بالعوامل الاجتماعية و الاقتصادية والسياسية التي تتداخل فيما بينها لصنع الفرد القارئ خاصة في ظل وجود أجيال لا تعي قيمة المطالعة بسبب ثورة المعلومات.

الهوامش

1. عبيدات، محمد، منهجية البحث العلمي: القواعد-المراحل و التطبيقات، عمان: دار وائل، 1997، ص. 74

2. سالم سالم، سماح. البحث الإجتماعي: الأساليب-المناهج-الإحصاء. عمان: درا الثقافة، 2012. ص.253

3. دلال، القاضي، منهجية و أساليب البحث العلمي، عمان: دار الحامد، 2008، ص. 129-130.

4. عن نقازي مكي، مدى تأثر إقبال الطلبة على المطالعة باتجاهاتهم نحو المكتبة و أداء المكتبي، مذكرة ماجيستر: قسم علم الإجتماع، الجزائر، 2009، ص. 53.

5. Bouayad, Mahmoud, Le livre et la lecture en Algérie, UNESCO, Paris, p.19-28

6. Hartani, Wahiba, La Lecture publique en Algérie: Un*e manifestation culturelle "La semaine du Livre et des bibliothèques*"[en ligne], Paris, Enssib, 1980, p.04, (Consulté le /11/2014). Disponible sur Internet: http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/63028-lecture-publique-en-algerie

7. Miliani, El Hadj, Le Livre et la lecture en Algérie: Allures et ratures, *Eclairage* [en ligne], 07/11/2010, (Consulté le 28/01/2014). Disponible sur Internet: http://milianihadj.wordpress.com/2010/11/07/eclairage-le-livre-et-la-lecture-en-algerie-allures-et-ratures/

8. صوفي عبد اللطيف، فن القراءة، دار الفكر، دمشق، 2008، ص.83-85.

9. Bouayad, Mahmoud, Op.cit, p.19-28

10. صوفي، عبد اللطيف ، نشر الكتاب في الجزائر: واقعه و مشكلاته، أعمال الندوة العربية السابعة للمعلومات: النشر و الضبط الببليوغرافي للإنتاج الفكري العربي، عمان، نوفمبر 1997، ص.07

11. ابن تريعة، عبد الله، المقروئية و الكتاب، جريدة المساء[متاح على الخط]، ع.4859، (2013/01/25)، (تاريخ الإطلاع 2014/01/31). متوّفر على: http://www.djazairess.com/elmassa/67912

12. المرسوم الرئاسي رقم 09-202 المؤرخ في 27 مايو 2009 المتضمن إنشاء مركز وطني للكتاب، (س.46، ع.33، 31 مايو 2009)، ص. 22-24.

13. نقازي مكي، مرجع سابق، ص. 53.

14. أفنوخ، جزيرة، مرجع سابق، ص. 187

15. نفس المرجع، ص. 188

16. Aboura-Nadji, Yamina. Op Cit, p.215